مغرس
محرك بحث إخباري
الرئيسية | السياسية | الاقتصادية | الدولية | الرياضية | الاجتماعية | الثقافية | الدينية | الصحية | بالفيديو
بحث في الأرشيف | موضوع | قائمة الصحف | Maghress
عراك بالكعبة

مرحبا! يبدو أنك وصلت إلى هنا عن طريق Google. هل تعلم(ين) أن مغرس ليس جريدة إلكترونية، بل هو محرك بحث عن الأخبار؟ تفاصيل أكثر عن مغرس موجودة هنا.

محمد المليحي يعرض مسارات الألوان والأشكال والضوء بالبيضاء

خالد لمنوري

نشر في الصحراء المغربية يوم 18 - 05 - 2010

يعرض الفنان التشكيلي المغربي، محمد المليحي، أعماله الإبداعية الجديدة برواق "لوفت آرت" بالدارالبيضاء، من 19 ماي الجاري إلى 26 يونيو المقبل، تحت عنوان "مسارات".تعكس أعمال المليحي الأخيرة، من جديد، افتتانه بالأشكال المتموجة. فالمليحي الذي ترعرع ونشأ في كنف شاطئ أصيلا، التي لا يكف عن رش جدرانها برذاذ أمواج الأطلسي العاتية، التي يروضها بريشته الساحرة لتصبح هادئة مثل شخصيته.

في معرضه الأخير، لا يبتعد المليحي، الذي ظل أسيرا لبيئته المفعمة بالأمواج وزرقة البحر، عن منشئه الفني، لكنه يصل فيه إلى درجة عالية من التملك والإجادة، إذ استطاع أن ينسج أشكالا هندسية جديدة، للخروج بتلك الأمواج عن المألوف في تناسق جميل بين الضوء والألوان المستوحاة من لهيب النار وأمواج البحر.

وفي هذا السياق، قال الفنان التشكيلي محمد المليحي، الذي يشغل منصب رئيس الجمعية المغربية للفنون التشكيلية، إن "أعماله الصباغية تندرج ضمن رؤية تطبعها إضافات جديدة على مستوى اللون والشكل".

وأضاف في حديث إلى"المغربية" أن هذه المغامرة الفنية توحي بالتماهي المنساب بين السكون والحركة، وتشاكل الوحدات المتموجة مع هندسة الجسد في مختلف تجلياتها وإبدالاتها الإيقاعية.

وأوضح المليحي أنه يتخذ من طقوسية النار والماء نموذجه البصري، وكأننا أمام حياة الألوان والأشكال، التي تجعل من اللوحة بحرا يغير شاطئه في كل لحظة.

وأبرز المليحي أن أعماله الجديدة المعروضة برواق "لوفت آرت"، "امتداد نوعي لأعمالي التي مشهدت فيها الموجة كعنصر غرافيكي يوحي بالنار والماء والجسد".

وعن التجارب الصباغية، التي تطبع الساحة التشكيلية المغربية، يقول المليحي، "هناك عدة تجارب فنية تدل على غنى الممارسة التشكيلية بالمغرب، لكن هناك الكثير من الفنانين، الذين أثروا سلبا على واقع الفن بالمغرب، كما أن قاعات البيع العلني لا تولي للاختيار الفني أي اعتبار، فهي تعرض كل الأعمال المتاحة بلا انتقاء. هناك، أيضا، مشكل الخبرة الفنية، الذي مازال قائما، نظرا لافتقارنا للمعدات التقنية الجاري بها العمل في هذا الشأن، فضلا عن أن الفنون التشكيلية بالمغرب تواجه تحديات كثيرة، فمطلوب الاعتناء بالفنانين والمثقفين، لأنهم يشكلون دعامة أساسية في كل مشروع تنموي مستدام ".

وأبرز المليحي في الحديث ذاته، أن الكتابة عن الفن أمر ضروري وأساسي قصد مزيد من التداول والترويج، لكننا مازلنا نعاني مشكلة ترجمة المفاهيم النقدية، موضحا أن ترجمة نص أو نقله من لغة إلى أخرى يظهر لبس المعنى.

عن مقترب المليحي الصباغي، سطرت العديد من الكتابات النقدية والاحتفائية حول تجربة المليحي بأقلام كل من بيير ريسطاني، وطوني مارياني، و جان بيير فان تيغم، والطاهر بنجلون، وعزيز داكي، وشربل داغر، هذا الأخير الذي يقول "أول ما يبادرك في لوحة المليحي هذا الشعور الملتبس المتداخل بين السكون والحركة، فأنت تخال أحيانا كما لو أنها لوحة متصلة، حيث أن (الموجة) تتردد من شاطئ إلى آخر الموجة عينها وهي غيرها في كل مرة"، موضحا "هذا ما يلتبس في خيال الناظر العجول، إذ أن لوحة المليحي تتعين في التحرك، في التبدل، في رواح ومجيء لا ينقطعان بين الأشكال، بما لا يسمح بتتبع سير خط واحد فيه..هكذا تتداخل الألوان والأشكال في رسومات المليحي ألسنا بصدد "تنافذ" تتعالق فيه وعبره العلامة واللمسة والتركيبة والمسافة اللونية.. أليس الفن عند المليحي ذهابا وإيابا بين الشكل واللاشكل؟

يضيف الناقد الفني، داغر، أن "الثقافة والإبداع والتنمية بالنسبة لمحمد المليحي وحدات فسيفسائية متكاملة، فالرجل فهم أن التشكيل ليس ممارسة تقنية أو حرفية، وإنما هو قبل كل شيء عملية ثقافية وجمالية بالضرورة، ما يصلها لا بالمالك وحده أو بصاحب صالة العرض، وإنما بالأهل والزنقة والجدار وغيرها".

من جهة أخرى، يقول الكاتب والأديب المغربي الطاهر بنجلون في نص نقدي عن المنجز التصويري للتشكيلي محمد المليحي، تحت عنوان"جذور الزمن"، " قبل همس الريح، بدأ المليحي منعطفا جديدا. استبق حركة العلامات مضمنا إياها في الصميم وفي زوبعة الرغبة. إنه سفر حلمي في الأصداء تخلفه رغبة المرأة كبصمات.

مواضيع ذات صلة
قال عنها الطاهر بن جلون بأنها خلصت الجسد من الاستيهامات وفتحت منافذ غير منتظرة في المتخيل
محمد المليحي يعرض جديد أعماله في رواق «لوفت آر»
«مسارات» الفنان التشكيلي محمد المليحي
لوحات بورقية تقدم رؤية إبداعية وفلسفية للوجود
معرض تشكيلي جماعي بالدار البيضاء
«ليس حقيقتين متقاربتين ومتباعدتين» موضوع لقاء ثقافي
الفن المعاصر والفن الحديث بالمغرب

التعليقات: 0
فرز حسب الأقدم
إضافة تعليق...
المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

الألوان منافذ لإرادة القبض على ما يصعب بلوغه أو إدراجه في ديمومة تجعل من العمل محاولة للنظر ومقاربة متواضعة. للمليحي روافد جديدة: منافذ غير منتظرة في المتخيل تخلصه من التقنية التقليدية لكي يتجرأ على الذهاب إلى أقطار أخرى، أكثر مرونة، أكثر حلمية وكذا إيروسية.

المليحي يتجاسر على التيه. يبتعد عن الظل. يرسم الأمواج بشكل مغاير وبطريقة أكثر شعورية: إنها أكثر دقة وأيضا أكثر جنونية. يحدد بجهد الانجراف. يتوالي شق بتخطيطات متكاملة. هذا هو جسد المرأة المنتزع من الاستهامات".

ويضيف بنجلون في النص ذاته "عمل المليحي رمز هائل للديمومة والرغبة. منذ مدة، ويده ونظرته ممتلئتان بورع جميل: إنها ألوان الحياة المحملة من طرف الطيور الطوافة وذكريات الطفولة، التي تسكنه بثبات وعلى نحو طبيعي. أتذكر لوحة صغيرة رسمها وهو حينها طفل. كانت معلقة بصالون منزل أبويه بأصيلة.

تمثل منظرا بحريا، ذلك الذي يراه من نافذته... في العمق، البحر غير لطيف وهادئ، بل يعد بحركات مثيرة. مع هذه اللوحة، يؤرخ مسار عمل المليحي، الذي رغم مروره من موضة الفنون التشكيلية الإيطالية في فترة الستينيات من القرن الماضي، ارتبط من جديد بهذه الذكرى الطفولية... اليوم، وبانسجام، نتابع عودته نحو الأصول ونحو بعض مظاهر الجرأة التي تفتننا. يدعونا المليحي لزيارة عالم أحلامه. الأجساد أشكال تخطيطية باحتراس. يترك للنظر متعة التخيل. قاوم كل التأثيرات والموضات، التي غزت الساحة المغربية. ظل مخلصا لذاته ولم يغرق في اللبس التجاري المترتب عن التقليد الأعمى ونوع من الشكلانية".

على المستوى النقدي والجمالي، تأثرت تجربة محمد المليحي، التي بدأت منذ سنة 1950 بتنقلاته الجغرافية بين دراسته بمدريد بعد تطوان (1953-1955)، وبروما وباريس (1960-1961)، وبنيويورك (1962-1964) ، إلى جانب انخراطه في عديد من المحترفات التكوينية واحتكاكه بكبار رواد الفن الإسلامي والغربي.

بالموازاة مع عمله الصباغي، أنجز المليحي العديد من الأعمال الفنية صحبة مهندسين معماريين، حيث أثث واجهات بعض البنايات بفرنسا منها المركز التجاري لرونجس سنة1971 ووكالة "ED" بباريس سنة1973. أليست هذه الأعمال الفنية الموازية دليلا على مدى وعي المليحي بدور الفنان في الفضاء الحضري؟ أليس الفن في نهاية المطاف وعيا معاصرا للواقع المحيط بنا؟ هذا ما أدركه المليحي بتميز وريادة منزاحا عن الصناعة التقليدية وملتزما بالبعد التصوري للممارسة الفنية شكلا ومضمونا ورؤية.

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

أعجبني حاز هذا على إعجاب شخص واحد. كن الأول من بين أصدقائك.

حول مغرس | صندوق الأخبار | الإعلانات | اتصل بنا
لدينا 51535240 خبرا ومقالا مفهرسا.